مجـلـة الـتــربـوي Journal of Educational	معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025 العدد 28 ــ يناير 2026

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثامن والعشرون (28)

يناير 2026م

هيئة التحرير

د.علي سالم ابشيش	رئيس هيئة التحرير
د.سالم حسين المدهون	عضو هيئة التحرير
د.آمنة منصور هندر	عضو هيئة التحرير
د.عطية رمضان الكيلاني	عضو هيئة التحرير
د.إسماعيل ميلاد اشميلة	عضو هيئة التحرير
أ.سعاد معمر بالحاج	عضو هيئة التحرير

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(جميع الحقوق محفوظة لكلية التربية الخمس – جامعة المرقب)

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Publication Guidelines:

Research papers submitted for publication must adhere to the following:

- The principles and rules of scientific research.
- The material must not have been previously published or be part of an academic thesis.
- The research must be accompanied by a linguistic endorsement according to a prepared template.
- Accepted research will be edited and corrected according to the reviewers' opinions.
- The researcher must comply with the journal's guidelines regarding the number of pages, font type and size, time periods granted for modifications, and any future guidelines established by the journal.

Notices:

- The journal reserves the right to edit the research, request modifications, or reject it.
- The publication of research is subject to the journal's priorities and policies.
- Published research reflects the views of the authors and does not represent the views of the journal.

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

مهام المعلم والإدارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ

حنان عمر الرمالي [1] ، فاطمة احمد قناو [2] ، حواء بشير أبوسطاش [3]

قسم معلمة فصل ، كلية التربية الخمس، جامعة المرقب [1، 2، 3]

hoalrmali@elmergib.edu.ly [1]

f.f.genaw@elmergib.edu.ly [2]

hbabusutash@elmergib.edu.ly [3]

الملخص

يتناول هذا البحث قضية الوعي البيئي بوصفها إحدى القضايا المحورية في العصر الحديث، في ظل تزايد المشكلات البيئية الناتجة عن الكوارث الطبيعية والأنشطة البشرية غير الرشيدة، وما تمثله من تهديد مباشر للإنسان والبيئة معاً. وينطلق البحث من تأكيد العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، مبرزاً التحول من فكرة حماية الإنسان من أخطار الطبيعة إلى ضرورة حماية البيئة من ممارسات الإنسان السلبية. ويركّز البحث على التربية البيئية، لاسيما في مرحلة التعليم الأساسي، باعتبارها الأساس في تكوين الاتجاهات والقيم والسلوكيات البيئية لدى التلاميذ.

ويهدف البحث إلى توضيح مفهوم الوعي البيئي وأنواعه وخصائصه، وبيان أهميته في ترشيد السلوك الإنساني، إضافة إلى تحديد مهام كل من المعلم والإدارة المدرسية في تنمية هذا الوعي. وقد بيّن البحث أن الوعي البيئي يتكامل فيه البعد المعرفي والوجداني والمهاري، وأنه شرط أساسي لتحقيق الأمن البيئي. كما خلص إلى أن للمعلم دوراً محورياً في غرس السلوك البيئي الإيجابي، في حين تضطلع الإدارة المدرسية بمسؤولية تهيئة المناخ التربوي والأنشطة الداعمة للتربية البيئية. ويختتم البحث بجملة من التوصيات التي تؤكد ضرورة دعم المعلمين والإدارات المدرسية، وتفعيل البرامج التوعوية، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والبيئة المحلية من أجل بناء جيل واعٍ بقضايا البيئة وقادر على حمايتها.

الكلمات المفتاحية : البيئة، الوعي البيئي، التربية البيئية، التعليم الأساسي، المعلم، الإدارة المدرسية، السلوك البيئي، حماية البيئة، التلوث البيئي، الأمن البيئي.

Abstract

This research addresses the issue of environmental awareness as one of the pivotal issues in the modern era, in light of the increasing environmental problems resulting from natural disasters and irrational human activities, and the direct threat they pose to both humans and the environment. The research stems from affirming the interactive mutual relationship between humans and their environment, highlighting the shift from the idea of protecting humans from the dangers of nature to the necessity of protecting the environment from negative human practices. The research focuses on environmental education, particularly at the basic education

stage, as the foundation for shaping students' environmental attitudes, values, and behaviors.

The research aims to clarify the concept of environmental awareness, its types and characteristics, and to demonstrate its importance in rationalizing human behavior, in addition to identifying the tasks of both the teacher and the school administration in developing this awareness. The research has shown that environmental awareness integrates cognitive, emotional, and skill dimensions, and that it is an essential condition for achieving environmental security. It also concluded that the teacher has a pivotal role in instilling positive environmental behavior, while the school administration undertakes the responsibility of creating an educational climate and activities that support environmental education. The research concludes with a set of recommendations that emphasize the need to support teachers and school administrations, activate awareness programs, and enhance partnership between the school and the local environment in order to build a generation aware of environmental issues and capable of protecting them.

Keywords: Environment, Environmental Awareness, Environmental Education, Basic Education, Teacher, School Administration, Environmental Behavior, Environmental Protection, Environmental Pollution, Environmental Security.

المقدمـــــــة:

تُعد البيئة هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، حيث يتأثر به ويؤثر فيه، وقد استشعرت قلة من الناس أهمية البيئة وضرورة التحدث عنها وإبراز الهموم المتعلقة بها في الماضي، أما في الوقت الحاضر فقد أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم قضايا العصر وبعداً رئيسياً من أبعاد التحديات التي تواجهها البلاد النامية، فالوعي البيئي والسلوك الرشيد وهو موضوع غاية في الأهمية، لأنه مخصص لدراسة كيفية التعامل الرشيد للفرد مع كل مكونات البيئة، فالبيئة تُعد كائناً حياً لابد أن نحافظ عليها، وهذا الأمر لا يمكن إنجازه إلا إذا تعلم الفرد كيف يكون متحضراً ومهذباً في كل ما يصدر عنه من سلوكيات اتجاه البيئة.

(محمد أرناؤوط، 2007: 227)

هذا ويتسم عصرنا الحاضر بالقلق والتوتر الناجم عن الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية التي تحتاج قطاعاً كبيراً من أرضنا هذه كالأمراض والزالازل والبراكين والتي تخلف وراءها أعداداً كبيرة من البشر يعانون ويلاتها وآثارها التي قد تمتد زمناً يطول أو يقصر، ولعل أقساها وأصعبها تلك الكوارث التي يفتعلها الإنسان ضد أخيه الإنسان وضد البيئة التي يعيش فيها متناسياً حجم الدمار الذي يسببه لنفسه وللأجيال القادمة من بعده. (أحمد اللقائي، 1999: 133)

كل هذا من شأنه أن يجعل البيئة التي يعشيها الإنسان بيئة ملوثة تعاني مشكلات عديدة تهددها وتهدد الإنسانية في مجموعها على حد سواء، إذا كانت المشكلة فيما مضى هي حماية الإنسان من البيئة الطبيعية وعناصرها فقد أصبحت اليوم حماية البيئة وعناصرها من الإنسان الذي يسبب تلوث بيئته.

ومن أبرز اهتمامات التعليم وربطه بالبيئة يأتي في مقدمتها التعليم الأساسي الذي يعتبر قاعدة الهرم التعليمي وهو مرحلة بنائية أساسية إلزامية تتميز بخصائص نفسية وفكرية وجسمية وهي في ذات الوقت مفتوحة القنوات على مراحل التعليم التالية ومرتبطة بواقع التلميذ وبيئته وتهدف إلى:

1- تعميق الإحساس بالانتماء القومي للفرد وجعله أساساً للتقدم.
2- بلورة الاتجاهات والقيم المرغوب فيها إلى عادات وسلوك.
3- إحداث توازن حسي وعقلي وجسمي في شخصية التلميذ.
4- تهيئة المناخ الملائم للتلميذ للاندماج في الحياة العامة (ربط المدرسة بالبيئة المحيطة).

وفي هذا السياق على المهتمين بالبيئة القيام بخطوة عملية هامة من شانها نشر الوعي البيئي بين طلبة المدارس، بقصد وضع أساس بناء جيل جديد قادر على النهوض بأعباء مسؤولياته اتجاه البيئة واعتماد السلوك الإيجابي الذي يحميها ويصون مقوماته. (علي الريشي، 2006:2)

ومن هنا نرى أن قضية الوعي البيئي ترتبط بالتربية، لذا فهي القادرة على توجيه سلوك الأفراد، ومن ثم فالحاجة ماسة وملحة إلى تربيةً تمد الفرد المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

1- ما مفهوم الوعي البيئي وأنواعه وخصائصه؟
2- ما أهمية الوعي البيئي؟
3- ما واجبات ومهام المعلم والإدارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1- العمل على تنمية الوعي البيئي وبخاصة في الحلقات الأولى من التعليم الأساسي والذي يعد من أهم المراحل الدراسية التي تتكون فيها الاتجاهات والميول عند التلاميذ وذلك من خلال المعلم والإدارة المدرسية.
2- الاهتمام بالوعي البيئي والتربية البيئية للأفراد والذي يعتبر الدعامة الأساسية في تحقيق الأمن البيئي القومي.
3- يواكب هذا البحث الجهود المبذولة في مجال حماية البيئة والتربية البيئية سواء على المستويات العالمية أو الإقليمية أو المحلية والتي تنبثق مع ضرورة التوعية والثقافة البيئية لدى فئات الأفراد المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي في الآتي:

1- التعرف على مفهوم الوعي البيئي وأنواعه وخصائصه.
2- التعرف على أهمية الوعي البيئي والعمل على توعية التلاميذ بالاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها.
3- التعرف على واجبات ومهام المعلم والإدارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي عند التلاميذ.

مصطلحات البحث:

البيئة:

تُعرَّف البيئة بأنها الإطار الذي يحيط بالإنسان، ويضم مكوّنات حية وغير حية، إضافة إلى مجموعة من الظروف والعوامل الخارجية التي تؤثر في حياة الكائنات الحية.

الوعي البيئي:

قصد بالوعي البيئي إدراك الفرد لواقع بيئته ومشكلاتها، وفهم أبعادها الاجتماعية والاقتصادية، والقدرة على تحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها، بما يسهم في تكوين اتجاهات وقيم إيجابية نحو حمايتها وصون مواردها.(صالح، 2003: 92)

المعلم:

هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي والمهيمن على مناخ الفصل والمحرك لدافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم وهو المثير لدواعي الابتهاج الحماسية، التسامح، الاحترام، الألفة والمودة.
(منير، 2000: 25)

الإدارة المدرسية:

عرَّف الإدارة المدرسية بأنها مجموعة من العمليات التنظيمية المتكاملة (كالتخطيط والتنسيق والتوجيه والرقابة) التي تهدف إلى تهيئة مناخ تربوي ملائم داخل المدرسة وخارجها، بما يحقق الأهداف التربوية ويتوافق مع توجهات المجتمع وسياسات الدولة. (البنا، 2013: 35)

مفهوم الوعي البيئي:

يعتبر الوعي البيئي أول أهداف التربية البيئية كما أقرها مؤتمر تبليس عام 1977م، حيث ظهرت له مفاهيم متعددة يعكس كل مفهوم وجهة نظر صاحبه حول تصوره لمفهوم الوعي، وفي البداية كان الوعي البيئي أحد التغيرات الأولى التي يجب التعامل معها عند الأخذ بالتربية البيئية وهي معرفة وإدراك لشيء ما في البيئة سواء كان هذا الشيء مجرداً أو محسوساً وهو أول مستويات المجال الوجداني.

حيث يعرفه عايد خنفر وأسماء خنفر "بأنه اكتساب الأفراد المعرفة والدراسية والقضايا البيئية، وفهم العلاقة التبادلية بين الفرد والبيئة، والتعرف على المشاكل البيئية ومحاولة منعها، وتجنب حدوث الكوارث البيئية قبل وقوعها. (خنفر، 2016: 45)

وتعرفه هبة علي "بأنه مجموعة الحقائق والمهارات وقواعد السلوك التي يكتسبها التلميذ لتساعده على الشعور بأهمية البيئة وفهمه وتقديره لعناصرها وممارسة السلوكيات الإيجابية الواعية المرتبطة بها لحمايتها من استنزاف وإهدار مواردها الطبيعية والمحافظة على توازنها البيئي والحد من مشكلاتها البيئية.
(علي، 2004: 72)

ويعرفه عبد السلام "بأنه إلمام أو إدراك الإنسان بثقافة بيئته التي يعيش فيها والتي تحدد له الأساليب والوسائل والقيم والمعارف...الخ التي تؤهله للعيش في هذه البيئة بشكل مريح ودون تعرضه لمخاطر تهدد حياته فيها. (عبد السلام، 2001: 234)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الوعي البيئي بأنه الإلمام بالمعارف المرتبطة بالبيئة، والتي تنظّم علاقة الإنسان بمحيطه بما يمكّنه من الإسهام في حل المشكلات البيئية، وحماية ذاته من المخاطر، وصون الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

إدراك الفرد بالمعارف المتعلقة بالبيئة والتي تحدد علاقته بوسطه البيئي المحيط به، ليكون قادراً على حماية البيئة من المشكلات التي تواجهها وكذلك حماية نفسه من تلك المخاطر وحماية الأجيال المتعاقبة على هذه الأرض".

أنواع الوعي البيئي:

الوعي البيئي يشمل نوعين ويكمل كلاً منهما الآخر، وهما:

1- **الوعي البيئي الوقائي:** هو إدراك الفرد لواجباته تجاه بيئته، والتزامه بالسلوكيات السليمة التي تمنع حدوث المشكلات البيئية أو تحدّ من تفاقمها.
2- **الوعي البيئي العلاجي:** تمثل في إدراك الفرد لطبيعة المشكلات البيئية القائمة، والعمل على معالجتها والحدّ من آثارها السلبية عبر سلوكيات إيجابية ومسؤولة.

وتتمثل الأضلاع الثلاثة للوعي البيئي في:

1-الحكومة بمختلف وجهتها.

2-المجتمع بكافة هيئاته و مؤسساته.

3- الأفراد.

يسهم الأفراد، عند امتلاكهم المعرفة و الإدراك والفهم السليم لأدوارهم تجاه البيئة، في تعزيز جهود حمايتها وصونها.

في المقابل، فإن غياب الوعي وضعف الفهم وتلاشي الإحسان بالمسؤولية البيئية يؤدي إلى ممارسات تسهم في تفاقم التلوث و الإضرار البيئية. (حسن، 2004: 172)

إذ إنه يجب علينا أن نرتقي إلى تلك المستويات من الوعي واللازمة لمنع حدوث المشكلات البيئية وتجنبها من خلال توعية كافة الأفراد توعية بيئية كاملة ومخططة وهادفة لتصل إلى مستوى الأمان البيئي وهو المستوى الذي يتطلب تظاهر كافة الجهود من جميع الأفراد والمؤسسات المعنية.

خصائص الوعي البيئي:

للوعي البيئي خصائص متنوعة ومتعددة ومنها:

- يُعدّ الوعي البيئي هدفًا أساسيًا من أهداف التربية، إذ يسهم في توجيه سلوك الأفراد وضبط تصرفاتهم.
- تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد تتطلب ثلاثة أنواع من الضبط: الضبط المعرفي، والضبط السلوكي، وضبط اتخاذ القرار والاتجاهات نحو البيئة.
- إن إدراك طبيعة العلاقة التفاعلية بين الإنسان والبيئة يُعد عنصرًا جوهريًا في بناء الوعي البيئي.
- يتضمن تكوين الوعي البيئي تنمية قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات المناسبة لحماية البيئة والمحافظة عليها، وتوظيف التفكير العلمي في معالجة قضاياها. (نايل، 2009: 211)

البيئة المحيطة بالإنسان تؤثر فيه كما يؤثر فيها؛ لذلك لا يقتصر الوعي البيئي على المعرفة فقط، بل يشمل فهم القيم والاتجاهات والعلاقات المرتبطة بالمشكلات البيئية واستثمار الموارد بشكل رشيد .

كما يتضمن الجوانب الوجدانية والمهارية التي تعزز إحساس الفرد بالمسؤولية تجاه بيئته تسهم المهارات العقلية العليا التي أنعم الله بها على الإنسان في تنمية قدرته على التفكير السليم واستثمار إمكاناته لحماية البيئة والمشاركة في حل مشكلاتها لا يمكن للفرد أن يكوّن اتجاهات بيئية سليمة تحدد سلوكه الرشيد نحو البيئة ما لم تتكامل الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية في برامج التعليم.

أهمية الوعي البيئي:

يعدّ نشر الوعي البيئي من الركائز الأساسية في التعامل الفاعل مع القضايا البيئية التي تواجه المجتمعات. فترسيخ قناعة التلاميذ بهذه القضايا يمثل دافعًا مهمًا لمشاركتهم الإيجابية، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في معالجتها أو الحدّ من تفاقمها. كما يسهم ذلك في إعداد جيلٍ واعٍ قادر على ممارسة رقابة ذاتية والالتزام بسلوكيات مسؤولة تحول دون الإضرار بالبيئة وتحافظ على مواردها. وتتضافر في تحقيق هذا الهدف جهود المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، إذ تؤدي الأسرة دورًا محوريًا في غرس أساليب التعامل السليم مع البيئة، إلى جانب إدماج المناهج التعليمية للقضايا البيئية بوصفها من أبرز وسائل التأثير في تنمية وعي الأفراد ودفعهم نحو تبني ممارسات تحافظ على البيئة (مرابط، 2010: 105).

ويشير ليستر براون إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب الارتقاء بالوعي البيئي محليًا وعالميًا، بما يسهم في الانتقال إلى مرحلة تتعزز فيها التحولات والتغيرات الإيجابية في علاقة التلاميذ بالبيئة، بحيث يتم إعدادهم ليكونوا عناصر فاعلة في حمايتها وصونها. (محجز، 2009، 144)

وتتجلى أهمية الوعي البيئي فيما يأتي:

1- التأكيد على ضرورة صون البيئة والحد من تدهورها، ومعالجة مشكلاتها التي تمثل خطرًا متزايدًا على حياة التلاميذ، إذ لا يمكن تحقيق ذلك إلا عبر توعيتهم بأساليب مناسبة تعزز لديهم سلوكًا رشيدًا نابعًا من قناعة داخلية للمحافظة عليها.

2- إن نقص المعلومات البيئية لدى التلاميذ يؤدي إلى ضعف فهمهم للمشكلات البيئية المتنامية، ويصعّب إيجاد حلول ملائمة لها نتيجة غموض طبيعة العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته.

3- الإسهام في تعديل السلوكيات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة على المستويين العاطفي والفكري، بما يساعد في معالجة أزمة العلاقة بين التلميذ وبيئته، وبناء علاقة تفاعلية متوازنة تسهم في حماية الحاضر وضمان المستقبل.

4- إن فاعلية تنفيذ برامج الأمم المتحدة البيئية تظل محدودة ما لم تستند إلى مشاركة حقيقية من الأفراد، إذ إن مواجهة المشكلات البيئية بجدية وإيجابية شرطٌ أساس لإنجاح الجهود الرامية إلى الحفاظ على البيئة والتصدي لتحدياتها.

5- يتضح أن تنمية الوعي البيئي وتعزيزه تمثلان شرطًا جوهريًا لمواجهة الأخطار والمشكلات البيئية، إذ يدفع الوعي الإنسان إلى التصرف بمسؤولية تجاه بيئته، وتبني أفكار وممارسات جديدة تعزز قدرته على الحد من المخاطر البيئية والتغلب عليها. (عجوة، 2014:155)

مهام المعلم في تنمية الوعي البيئي:

لا يزال المعلم هو عماد الأنشطة التربوية قبل أي عنصر آخر تقع عليه مسؤولية نجاح العملية التربوية، وهو حجر الزاوية وناقل للمعرفة ومخطط للخبرات والأنشطة وهو مدير للتفاعل والمنظم لبيئة التعلم، وهو

الموجه لاستخدام كل مصادر التعلم المتاحة، وهو الذي يقوم بدوره في تقويم المتعلم وتقويم المنهج ذاته. (اللقاني ومحمد، 1999: 263)

فلا يمكن أن تتحقق أهداف المنهج وأن تنجح المدرسة في أداء وظيفتها وتحقيق رسالتها إلا من خلال وجود معلم معد إعداداً جيداً وملم بمشاكل مجتمعه ومتفاعلاً مع بيئة التلاميذ، ومشاركاً لهم في حل مشكلاتهم ومشكلات بيئة مجتمعهم، ومن ثم توعيتهم بالحفاظ عليها. (مغيث، 1990: 165)

لذلك على المعلم أن يكون مستعداً للتعامل مع المواقف المختلفة والمتغيرة، وعليه أن يخطط لعمله ويجعل تخطيطه مرناً يتسع للمواقف المتغيرة، فمن واجبات المعلم اتجاه البيئة والمجتمع أن يعلم تلاميذه كيفية إدراكها وهي كالآتي:

- إثارة اهتمامات التلاميذ نحو بيئتهم وباختيار مواضيع وظواهر وقضايا تحفزهم على دراستها المشاركة في حلها.
- تنظيم زيارات لمواقع معينة والوقوف على كل ما يتعلق بها.
- إعداد المطبوعات اللازمة لتوحيد التلاميذ، من خرائط مناسبة وجداول وإحصائيات...الخ.
- الاهتمام بصفة خاصة بتدريب التلاميذ على التفكير السليم في حل ما يواجههم من مشكلات بيئية وإكسابهم المهارات وتنمية قدراتهم الابتكارية.
- التركيز على ترشيد السلوك البيئي للتلاميذ فرادى وجماعات.

وينبغي أن تتوفر في المعلم القدرة على القيادة الديمقراطية للعمل على تحقيق الأهداف المشتركة بأكبر قدر من التعاون حيث تعم الثقة ويسود الاحترام المبادل بين المعلم والتلاميذ.

ومن أبرز الصفات التي يجب أن تتوافر في المعلم ما يلي:

- امتلاك المعلم ذاته لقدر مناسب من الثقافة العامة، وهذا يجعلنا نؤكد على فكرة الموسوعية بالنسبة للمعلم فهو لابد أن يكون مطلعاً على جوانب ثقافية عديدة محباً للمعرفة أينما كانت قادراً على نقلها للتلاميذ.
- إحساس المعلم بالمسؤولية إزاء مسؤولية التثقيف للتلاميذ، وهذا يعني حبه للعمل في هذا المجال وسعيه الجاد دائماً من أجل توفير المعارف التي يحتاجها هو من ناحية والتي يحتاجها التلاميذ من ناحية أخرى.
- قدرة المعلم على إدارة الحوار المفتوح من تلاميذه، وعدم الإصرار على وجهة نظر معينة أو رأي معين وهذا الأمر يساعد كثيراً عندما يعرض لمفهوم أو مشكلة بيئية أو صحية مثلاً وهذا يساعد ويسمح للتلاميذ بالتفكير الحر والمبدع ويزيد من ميلهم للاستغراق في دراستها إلى مستويات عقلية متقدمة.
- القدرة على التنبؤ بالنتائج وتقديم الحلول البديلة للمشكلات البيئية والإلمام بالمعارف والمعلومات البيئية.
- القدرة على المشاركة في صياغة وتنفيذ المناهج البيئية. (الطناوي، 2006، 242-243).

وبعد ما سبق ذكره عن مهام وواجبات المعلم في تنمية الوعي البيئي يتضح للباحثة مدى أهمية المعلم في مرحلة التعليم الأساسي وبصفة خاصة بحيث يكون ملماً بمشكلات مجتمعة ومساهماً في حلها ومراعياً لطبيعة وميول التلاميذ في هذه المرحلة، فالمعلم ليس مجرد ناقلٍ للمعلومات، بل هو مسؤول عن تنمية تفكير التلاميذ وتوجيههم نحو البحث الجاد وتزويدهم بالمعارف التي يحتاجونها في هذا المجال. لذلك ينبغي أن يمتلك المعلم مهارة إدارة الحوار المفتوح مع تلاميذه دون التعصب لرأي معيّن، مما يتيح لهم حرية التفكير ويعزز قدرتهم على الاستقصاء العلمي.و أيضا من مهام المعلم تمكين التلاميذ من تحليل النتائج وتقديم حلول مناسبة للمشكلات البيئية، مع الإلمام الكافي بالمعارف والبيانات البيئية، كمايسهم في إشراكهم في إعداد وتنفيذ البرامج والأنشطة البيئية، كما تتجلى أهمية دور المعلم في المرحلة الأساسية بوصفه عنصرًا مؤثرًا في غرس القيم البيئية وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ، من خلال إدماج موضوعات التربية البيئية في البرامج التعليمية وإعداد المعلمين تأهيلاً مناسبًا لذلك.

مهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي:
تحظى المدرسة بمكانة مهمة في تعزيز الوعي البيئي بما يعكس احتياجات المجتمع، من خلال إكساب الطلبة المعارف والاتجاهات والقيم المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها ، حيث يبدأ دور الطلبة في حماية البيئة من مدرستهم عبر الالتزام بالممارسات اليومية، مثل الحفاظ على النظافة وصيانة المرافق والعناية بها.
فينبغي للمدرسة تزويد الطلبة بالأساليب التي تساعدهم على دراسة بيئتهم وتحليلها واتخاذ قرارات مناسبة بشأنها، عبر إشراكهم في تحليل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فيها، حيث تتمثل الوظيفة الأساسية للإدارة المدرسية في تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تدعم نمو التلاميذ المتكامل، وتنمية مهاراتهم بما يخدم الصالح العام، وتشمل هذه الوظيفة الإيمان بقيمة العمل الفردي والجماعي، ومعرفة احتياجات البيئة ومشكلاتها، والسعي إلى اقتراح الحلول المناسبة لها. (الشويري، 2006)

وظيفة الإدارة المدرسية:

الوظيفة الرئيسية للإدارة المدرسية هي تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد التلاميذ وتعليمهم رغبة في تحقيق النمو المتكامل لهم وذلك لنفع أنفسهم ومجتمعاتهم، وإلى جانب هذا فمن وظيفة الإدارة المدرسية العمل على نمو خبرات كل من في المدرسة وفقاً للصالح العام ومما يساعدها على تحقيق ذلك مراعاة ما يأتي:

1- الإيمان بقيمة الفرد وجماعية القيادة مع ترشيد العمل.
2- معرفة احتياجات البيئة ومشكلاتها واقتراح الحلول لها.
3- الإدراك التام لخصائص نمو التلاميذ وما يستلزمها.
4- حسن التخطيط والتنظيم والتنسيق ثم المتابعة والتقويم.
5- الإلمام بمناهج المرحلة التعليمية وما تستهدف إليه.(أحمد، 2002: 24-25)

لم يعد دور الإدارة المدرسية مقتصرًا على تسيير شؤون المدرسة بشكل روتيني، ولم تعد مهمتها تقتصر على الحفاظ على النظام أو متابعة سجلات الحضور والغياب، بل أصبح تركيزها منصبًّا على الطالب والعمل على تحسين تحصيله الدراسي، كما أصبحت العملية التربوية تهدف إلى توفير جميع الظروف والإمكانات التي تسهم في توجيه النمو العقلي والبدني والروحي للطالب. حيث تسعى المدرسة، باعتبارها مؤسسة اجتماعية، إلى خدمة المجتمع وتربية أفراده تربية متكاملة، من خلال تعزيز ارتباطها بالبيئة المحيطة بها.ومن هذا المنطلق، أصبح من مهام الإدارة المدرسية والمدير الاهتمام بالبيئة المحلية والعمل على تنميتها، بما ينسجم مع أهداف المدرسة ورسالتها التربوية (العجمي، 2002: 313)

ولعل من أهم التوجيهات والواجبات التي يجب أن تقدمها الإدارة المدرسية لتلاميذها والمرتبطة بالعمل على تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، وذلك من خلال:

- كلمات الصباح أثناء الطابور الصباحي بحيث تتضمن بعض توجيهات مدير المدرسة في حث التلاميذ على المحافظة على نظافة المدرسة وعدم العبث بالممتلكات الموجودة بها.
- عقد الندوات الخاصة بتنمية الوعي البيئي، وذلك بدعوة إدارة المدرسة لبعض المختصين في مجال البيئة لشرح أبعاد مشكلة التلوث البيئي سواء كان تلوث هوائي أو مائي أو ضوضائي وأثره على الفرد والمجتمع والعالم.
- إعداد البرامج والأنشطة المختلفة التي تعمل على تنمية الوعي البيئي مثل تكوين جماعات للنشاط داخل المدرسة وهدفها الأساسي المحافظة على نظافة المدرسة من جميع الجوانب.
- توجيه انتباه التلاميذ نحو مشاكل بيئتهم المختلفة وخاصة المشاكل البيئية مثل التلوث البيئي بالقمامة عند حرقها على عمل أبحاث علمية تهدف إلى حل مشاكل بيئتهم مع مكافأتهم على ذلك.

وبعد هذا العرض لدور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي وخاصة لدى التلاميذ، يتضح أن المدرسة عليها عبء كبير في العمل على تنمية هذا الوعي للتلاميذ وذلك لما تمتلكه المدرسة من مقومات تساعدها على ذلك من المناهج الدراسية والمعلمين والإدارة المدرسية والذي يساعد كثيراً على تحقيق مثل هذا الوعي البيئي.

وترى الباحثات من خلال هذا السياق على الهيئة العامة للبيئة أن تقوم بإصدار دليل للمعلمين بخصوص الوعي البيئي للتلاميذ، وإعطاء دروس توعوية تعمل على إدخال المفاهيم البيئية إلى جيل الناشئين بشكل أكثر اتساعاً وأكثر عمقاً وأن يوفر رصيداً من المعلومات البيئية داخل كل مدرسة ليجري تداولها يومياً، ولتكون أساساً للارتفاع بمستوى فهم الواقع البيئي بين التلاميذ وترشيد ممارستهم العملية اتجاه البيئة.

التـوصيـــــــات:

توصي الباحثات بما يلي:-

1- أن يقوم المعلمون بدراسة مشكلات المجتمع والبيئة المحلية على الواقع من خلال الزيارات والرحلات للمناطق الإنتاجية والزراعية والصناعية والسياحية لتنمية وعي التلاميذ نحو البيئة والمحافظة عليها من التلوث.
2- إعطاء الصلاحية والدعم المادي للإدارة في منح شهادات التقدير وإقامة المسابقات وحفلات التكريم للمعلمين والتلاميذ والعاملين بها.
3- تشجيع المعلم مادياً ومعنوياً وبشكل ملفت للنظر بحيث يجعله متميزاً بين مختلف الشرائح وقادراً على الإبداع والعطاء المستمر.
4- إعطاء دورات للمدراء المدارس خاصة بالتثقيف والتوعية بأهم المشكلات وخاصة البيئة منها وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها.

المراجـــــــع

1- محمد السيد أرناؤوط: التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007م.
2- أحمد حسين اللقاني وفارعة حسين محمد: التربية البيئية واجب ومسؤوليته، القاهرة، عالم الكتب، 1999م.
3- علي ميلاد الريشي: "تحت الضوء" نشرة البيئة، السنة الثانية، العدد 11 أغسطس، 2006م.
4- صالح جمال الدين: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2003م.
5- سلطان الرفاعي: التلوث البيئي، عمان، دار أسامة، 2009م.
6- أسماء راضي خنفر، عايد رافي خنفر: التربية البيئية والوعي البيئي، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016م.
7- هبة علي: أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي للأطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2004م.
8- محمد عبد السلام: العلاقة بين الانتماء الأكاديمي لطلاب الجامعة ووعيهم بالعوامل المؤدية إلى مشكلات البيئة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، المجلد الثاني عشر، 2001م.
9- إيمان محمد حسن: دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس القاهرة، 2004م.

10- نبيهة السيد نايل: صحة البيئة والطفل، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، 2009م.
11- إيمان مرابط: دور الجمعيات البينية المحلية في نشر الوعي البيئي الجمعيات البيئية لولاية قستنطينة نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منشوري – قستنطينة، الجزائر، 2010م.
12- طارق إبراهيم محجز: تقويم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير التربية البيئية ومدى اكتساب الطلاب لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2009م.
13- علي عجوة: الإعلام وقضايا التنمية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2014م.
14- أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب، 2001م.
15- فادية حامد أحمد: مشكلة التلوث ودور التربية في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1990م.
16- غفت مصطفى الطناوي: إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، دراسات تطبيقية، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2006م.
17- إلياس الشويري: مسؤولية المؤسسات التربوية والتعليمية في قضايا البيئة، مجلة الجيش، العدد 250، نيسان، 2006م.
18- حمد حنين العجمي: الإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002م.
19- محمد سامي منير: المدرس المثالي، دار غريب للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2000م.
20- هالة مصباح البنا: الإدارة المدرسية المعاصرة، دار الصفاء، 2013م.